السفارة والجالية السودانية تحتفل بالذكرى الـ 70 لإستقلال السودان

نظمت السفارة و الجالية السودانية بأسمرا إحتفالية بمناسبة الذكرى ال 70 لإستقلال جمهورية السودان ، أمها حشد كبير ، و شهدت حضورا دبلوماسيا كبيرا شاركت فيه كل البعثات الدبلوماسية تقريبا ، و حضورا رسميا إريتريا فاق التوقع ، و مشاركة معظم قيادات مؤسسات الخدمة المدنية بأسمرا ، و ذالك بسينما روما ، حيث إمتلأت جميع المقاعد و فاض الحشد ، و كانت الفعالية تحت شعار (و غدا نعود ... حتما نعود) سادتها الأناشيد الوطنية و الحماسية و تم عرض فيلم يوثق الإنتهاكات والجرائم و الفظائع التي إرتكبتها المليشيا الإرهابية المتمردة . ثم القى سعادة السفير اسامة احمد الباري كلمة بهذه المناسبة، تحدث فيها عن الاحتفال بالمناسبة، تجديد للعهد مع الوطن ورسالة للاجيال القادمة بأن السودان سيبقى موحداً متسكاً بسيادته وكرامته. تخلل الحفل الاغنيات التي تمجد المناسبة، وقصائد بالعامية والفصحى. اللافت للنظر مشاركة البعثات الدبلوماسية الغربية في مقدمتها السفارات الأمريكية والبريطانية والألمانية بمعية أسرهم. ما زاد الفعالية ألقا و قيمة مضافة هو مشاركة معالي وزير المالية و التخطيط الاقتصادي د. جبريل إبراهيم محمد و وزير الثقافة و الإعلام و السياحة الأستاذ / خالد إسماعيل الإعيسر . كانت مشاركة الجالية السودانية كبيرة وحاشدة بحماس عالي المستوى. ومن الله التوفيق والسداد والنجاح.

كلمة السفير أسامة أحمد الباري:

معالي وزير الخارجيةِ السيد / عثمان صالح مُحمّد معالي وزير المالية والتخطيط الإقتصادي السوداني السيد / د.جبريل إبراهيم محمد معالي وزير الثقافة والاعلام والسياحة السيد / خالد إسماعيل علي الاعيسر معالي الوزراء وكبار المسؤولين.
اصحاب السعادة بوزارة الشؤون الخارجية. أصحاب السعادة رؤساء البعثات الدبلوماسية والسادة الإعضاء المعتمدين لدى دولة ارتريا. يُشرفُنا ويُسعدُنا أن نُحيَ اليوم الذكرى السبعينَ للإستقلالِ جمهورية السودانِ، تلك المناسبةَ الوطنية

الخالدةَ، التي تمثلُ محطة مفصلية في تاريخ شعبنا العظيم، وتحملُ بين طياتها عبق الماضي، واعتزاز الحاضر، وإستشراف المستقبل. سبعونَ عاماً مضتْ منذ أنْ نالَ السودانُ حريتَه وإستعادَ سيادته الوطنية وإستقلاله المجيد، عقب مسيرةٍ طويلة من النضالِ والتضحياتِ، قدمَ خلالِها أبناءُ وبناتُ السودان أسمىَ صورَالفداء فى سبيل الوطن وكرامته، ونشيد بمواقف الشعب السوداني، الذي قدم أبهى واروع واقوى صور التلاحم مع قواته المسلحة والقوات المساندة خلال معركة الكرامة.

إن إستقلال السودان لم يكن منحة، ولا حدثاً عابراً في سياق التاريخ، بل كان ثمرة كفاح وطني واع، وتجسيداً صادقاَ لإرادة شعب رفض الخضوع والخنوع، وتمسك بحقه الأصيل في تقرير مصيره بنفسه. خلال سبعين عاما من الاستقلال مر السودان بمحطات متباينة ، حقق خلالها إنجاذات معتبرة، وواجه في المقابل تحديات جسيمة ، كان من أخطرها في تاريخه الحديث – تمرد الميليشيا الإرهابية في الخامس عشر من أبريل عام ثلاثة وعشرين عاما بعد الألفين الميلادي ، وما أعقب ذلك من حرب مدمرة ، طالت الانسان والعمران ، واسفرت عن تهجير ملايين المواطنين قسراًمن ديارهم ، وارتكاب انتهاكات جسيمة ، وجرائم وحشية ومروعة ،بواسطة مليشيا الدعم السريع الإرهابية المتمردة ، شملت القتل و الإغتصاب و النهب ، وتدمير الممتلكات العامة والخاصة ، في إنتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني ، ولكل القيم الإنسانية ، ومورست فيها أبشع الجرائم والانتهاكات والفظائع و الابادة الجماعية والتطهيرالعرقي ، و الاعتداءعلي قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة ، وعلى النازحين ، وهي جرائم غير مسبوقة في التاريخين القديم والحديث.

في خضم هذه الظروف العصبية، برزت مواقف أخوية صادقة و مشرفة من بعض الدول الصديقة، تجسدت بوضوح في موقف دولة إرتريا الشقيقة، التي وقفت إلى جانب السودان في معركة الكرامة، وقدمت دعما سياسيا، ومعنويا مقدراً، إنطلاقا من عمق العلاقات التاريخية والاخوية ، التي تربط بين الشعبين الشقيقين الصديقين . وإذ نثمن هذه المواقف النبيلة، نتقدم بخالص الشكر و التقدير الى القيادة الإرترية الحكيمة، وعلى رأسها فخامة الرئيس إسياس أفورقي ، على دعمه الصادق للسودان ، وحرصه الدائم على أمنه واستقراره ووحدته، وهو موقف سيظل راسخا في وجدان الشعب السوداني ، وذاكرته الوطنية و الشكر الجزيلُ ممتد أيضاً للشعب الإرتري ، الذي فتح قلبه قبل بيته ، ولم يبخل بشيء تجاه السودانيين، الذين وفدوا

لهذه البلاد المعطاءة الكريمة . في الختام نترحم على ارواح شهداء الوطن ومعركة الكرامة.
المجد والخلود لشهدائنا الابرار، عاجل الشفاء للجرحى والمصابين والعودة السالمة للمفقودين.
عاش السودان حراً مستقلاً وعاش شعبه الابي موحداً وصامداً.

جريدة " ارتريا الحديثة "